

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ

(الأنعام: ١٥٣)

مَتْنٌ العَقِيدَةُ الطَّحَاوِيَّةُ

للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي

٢٣٩ - ٣٢١ هـ



اسم الكتاب : مَتْنُ الْعَقِيدَةِ الطَّحَاوِيَّةِ

تأليف : للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي

عدد الصفحات : ٢٤

الطبعة الأولى : ١٤٢٨ھ / ٢٠٠٧ء

الطبعة الجديدة : ١٤٣٢ھ / ٢٠١١ء

السعر = / 13 روبية

مکتبۃ البشری

قسم الطباعة والنشر
معدية شوره ریکتہ، کراچی، پاکستان

AL-BUSHRA PUBLISHERS

Choudhri Mohammad Ali Charitable
Trust (Regd.)

Z-3, Overseas Bungalows Gulistan-e-Jouhar,
Karachi- Pakistan

الهاتف: +92-21-34541739, +92-21-37740738

الفاکس: +92-21-34023113

الموقع على الإنترنت: www.maktaba-tul-bushra.com.pk

www.ibnabbasaisha.edu.pk

البريد الإلكتروني: al-bushra@cyber.net.pk

يطلب من

مكتبة البشري، كراتشي، باكستان +92-321-2196170

دار الإخلاص، نزد قصه خوانی بازار، پشاور، +92-91-2567539

مكتبة رشيدية، سرکي روڈ، کوئٹہ، +92-333-7825484

مكتبة الحرمين، اردو بازار، لاہور، +92-321-4399313

المصباح، ١٦- اردو بازار، لاہور، +92-42-7124656, 7223210

بک لینڈ، سٹی پلازہ کالج روڈ، راولپنڈی، +92-51-5773341, 5557926

وأيضا يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المصنف الإمام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله

هو أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي، الأزدي الحنفي المصري، إمام جليل مشهور في الآفاق ذكره. ولد سنة (٢٣٠هـ) والطحاوي نسبة إلى طحا، قرية بصعيد مصر، توفي سنة (٣٢١هـ) بمصر، ودفن بالقرافة في تربة بني الأشعث، وكان يقرأ على المزني الشافعي، وهو خاله، وكان الطحاوي يكثر النظر في كتب أبي حنيفة، فقال له المزني: والله لا يجيء منك شيء، فغضب وانتقل من عنده، وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وصار إماماً، فكان إذا درّس أو أجاب في شيء من المشكلات، يقول: رحم الله خالي لو كان حيّاً لكفر عن يمينه. أخذ الفقه عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمران، ولقي بالشام أبا خازم عبد الحميد قاضي القضاة، وكان الطحاوي إماماً في الأحاديث والأخبار، وسمع الحديث من كثير من المصريين والغرباء القادمين إلى مصر.

وقال ابن النديم في كتاب "الفهرست": وكان أُوحد زمانه علماً وزهداً. (ص ٢٥٧)*

وقال محمود بن سليمان الكفوي في "طبقاته" فيما نقله عنه اللكنوي في "الفوائد البهية": إمامٌ جليل القدر، مشهورٌ في الآفاق، ذِكره الجميل مملوءٌ في بطون الأوراق... وكان إماماً في الأحاديث والأخبار. (ص ٤١)**

وقد ذكره السيوطي في "حسن المحاضرة" في حفاظ الحديث وقال: كان ثقة فقيهاً، لم يخلف بعده مثله، انتهت إليه رئاسة الحنفية بمصر... الخ. (ملخصاً من الفوائد البهية في تراجم الحنفية)***

وقد ذكره العلامة ابن عابدين رحمته الله في رسالته "عقود رسم المفتي" من أرباب الترجيح، وهي الطبقة الثالثة من طبقات الفقهاء السبع، فهو من أهل الإجتهد في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب.

* مطبوعة دار المعرفة بيروت لبنان. ** مطبوعة ادارة القرآن كراتشي. *** مطبوعة نور محمد كراتشي.

وله تصانيف جليلة معتبرة، فمنها: أحكام القرآن، وكتاب معاني الآثار، واختلاف العلماء، ومشكل الآثار، والمختصر، وشرح الجامع الكبير، وشرح الجامع الصغير، وكتاب الشروط الكبير، والصغير، والأوسط، والمحاضر والسجلات، والوصايا والفرائض، وكتاب مناقب أبي حنيفة، والتاريخ الكبير، والنوادر الفقهية، والرد على أبي عبيد فيما أخطأ في اختلاف النسب، والرد على عيسى بن أبان، وحكم أراضي مكة، وحكم الفيء والغنائم، وغير ذلك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما رواه الإمام أبو جعفر الطّحاوي في ذكر بيان اعتقاد أهل السنّة والجماعة على مذهب فقهاء المِلّة أبي حنيفة النّعمان بن ثابت الكوفي، وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، وأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني رحمهم الله، وما يعتقّدون من أصول الدين، ويدّينون به لرب العالمين.

قال الإمامُ وبه قال الإمامان المذكوران رحمهم الله: نقولُ في

توحيد الله معتقدين بتوفيق الله تعالى:

(١) إنّ الله تعالى واحدٌ لا شريك له.

(٢) ولا شيء مثله.

(٣) ولا شيء يُعجزه.

(٤) ولا إله غيرُه.

(٥) قديمٌ بلا ابتداء، دائمٌ بلا انتهاء.

(٦) لا يفنى ولا يبید.

(٧) ولا يكون إلا ما يريد.

(٨) لا تبلغه الأوهامُ، ولا تدركه الأفهام.

(٩) وَلَا يُشَبِّهُ الْأَنَامُ.

(١٠) حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَيَّومٌ لَا يَنَامُ.

(١١) خَالِقٌ بِلَا حَاجَةٍ، رَازِقٌ بِلَا مُؤْنَةٍ.

(١٢) مَمِيتٌ بِلَا مَخَافَةٍ، بَاعِثٌ بِلَا مَشَقَّةٍ.

(١٣) مَا زَالَ بِصِفَاتِهِ قَدِيمًا قَبْلَ خَلْقِهِ، لَمْ يَزِدْ بِكَوْنِهِمْ شَيْئًا

لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُمْ مِنْ صِفَاتِهِ، وَكَمَا كَانَ بِصِفَاتِهِ أَزَلِيًّا
كَذَلِكَ لَا يَزَالُ عَلَيْهَا أَبَدِيًّا.

(١٤) لَيْسَ مِنْذُ خَلَقَ الْخَلْقَ اسْتِفَادَ اسْمَ "الْخَالِقِ" وَلَا بِإِحْدَاثِهِ
الْبَرِيَّةِ اسْتِفَادَ اسْمَ "الْبَارِي".

(١٥) لَهُ مَعْنَى الرُّبُوبِيَّةِ، وَلَا مَرْبُوبٍ، وَمَعْنَى الْخَالِقِيَّةِ، وَلَا مَخْلُوقٍ.

(١٦) وَكَمَا أَنَّهُ مُحْيِي الْمَوْتَى بَعْدَ مَا أَحْيَاهُمْ، اسْتَحَقَّ هَذَا الْاسْمَ

قَبْلَ إِحْيَائِهِمْ، كَذَلِكَ اسْتَحَقَّ اسْمَ الْخَالِقِ قَبْلَ إِنْشَائِهِمْ.

(١٧) ذَلِكَ بِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَقِيرٌ، وَكُلُّ

أَمْرٍ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**

وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

(الشورى: ١١)

(١٨) خَلَقَ الْخَلْقَ بَعْلَمَهُ.

(١٩) وَقَدَّرَ لَهُمْ أَقْدَارًا.

(٢٠) وضربَ لهم آجالاً.

(٢١) ولم يخفَ عليه شيء من أفعالهم، قبل أن يخلقهم، وعَلِمَ ما هم عاملون قبل أن يخلقهم.

(٢٢) وأمرهم بطاعته، ونهاهم عن معصيته.

(٢٣) وكلُّ شيء يجري بتقديره ومشيتته، ومشيتته تنفذ، لا مشيئة للعباد إلا ما شاء لهم، فما شاء لهم كان، وما لم يشأ لم يكن.

(٢٤) يهدي من يشاء، ويعصم ويعافي من يشاء فضلاً، ويُضل من يشاء، ويخذل ويتلى عدلاً.

(٢٥) كلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله.

(٢٦) وهو متعالٍ عن الأضداد والأنداد.

(٢٧) لا رادّ لقضائه، ولا معقّب لحكمه، ولا غالب لأمره.

(٢٨) آمناً بذلك كله، وأيقناً أنّ كلاً من عنده.

(٢٩) وأنَّ محمداً ﷺ عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى.

(٣٠) وأنه خاتم الأنبياء، وإمام الأتقياء، وسيّد المرسلين وحبيب رب العالمين.

(٣١) وكل دعوى النبوة بعده فغَيٌّ وهوى.

(٣٢) وهو المبعوث إلى عامّة الجن وكافة الورى بالحق والهدى والنور والضياء.

(٣٣) وأن القرآن كلام الله تعالى، منه بدأ بلا كيفية قولاً، وأنزله على رسوله وحياً، وصدّقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البريّة، فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر، وقد ذمّه الله تعالى وعابه، وأوعده بسقر، حيث قال تعالى: ﴿سَاصِلِيهِ سَقَرٌ﴾ فلما أوعده الله بسقر لمن قال: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ علمنا وأيقنا أنه قول خالق البشر، ولا يشبه قول البشر. (المذتر: ٢٦)

(٣٤) ومن وصف الله تعالى بمعنى من معاني البشر فقد كفر، فمن أبصر هذا اعتبر، وعن مثل قول الكفار انزجر، وعلم أن الله تعالى بصفاته ليس كالbشر.

(٣٥) والرؤية حق لأهل الجنة بغير إحاطة ولا كيفية، كما نطق به

كتاب ربنا: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾ ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾، (القيامة: ٢٢، ٢٣)

وتفسيره على ما أراه الله تعالى وعلمه. وكل ما جاء في

ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ وعن

أصحابه عليهم السلام، فهو كما قال، ومعناه على ما أراد، لا ندخلُ في ذلك مُتأولين بآرائنا ولا متوهِّمين بأهوائنا؛ فإنه ما سلم في دينه إلَّا من سلَّم لله تعالى ولسوله صلى الله عليه وسلم، وردَّ عِلْم ما اشتبه عليه إلى عالمه.

(٣٦) ولا تَثْبُتُ قَدَمُ الْإِسْلَامِ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ التَّسْلِيمِ وَالِاسْتِسْلَامِ. فمن رامَ عِلْمَ مَا حُظِرَ عَنْهُ عِلْمُهُ، وَلَمْ يَقْنَعِ بِالتَّسْلِيمِ فَهَمُّهُ، حَجَبَهُ مَرَامُهُ عَنِ خَالِصِ التَّوْحِيدِ، وَصَافِي الْمَعْرِفَةِ، وَصَحِيحِ الْإِيمَانِ، فَيَتَذَبَذِبُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ، وَالتَّكْذِيبِ وَالتَّصْدِيقِ، وَالْإِقْرَارِ وَالْإِنْكَارِ، مُوسَّوسًا تَائِهًا، زَائِعًا، شَاكًا، لَامُؤْمِنًا مُصَدِّقًا، وَلَا جَاهِدًا مَكْذِبًا.

(٣٧) وَلَا يَصِحُّ الْإِيمَانُ بِالرُّؤْيَةِ لِأَهْلِ دَارِ السَّلَامِ لِمَنْ اعْتَبَرَهَا مِنْهُمْ بِوَهْمٍ، أَوْ تَأَوَّلَهَا بِفَهْمٍ إِذْ كَانَ تَأْوِيلُ الرُّؤْيَةِ وَتَأْوِيلُ كُلِّ مَعْنَى يُضَافُ إِلَى الرُّبُوبِيَّةِ بِتَرْكِ التَّأْوِيلِ وَلِزُومِ التَّسْلِيمِ. وَعَلَيْهِ دِينَ الْمُرْسَلِينَ وَشَرَائِعَ النَّبِيِّينَ وَالْمُسْلِمِينَ. وَمَنْ لَمْ يَتَوَقَّ النَّفْيَ وَالتَّشْبِيهَ، زَلَّ وَلَمْ يُصِبِ التَّنْزِيهَ؛ فَإِنَّ رَبَّنَا جَلَّ وَعَلَا مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْوَحْدَانِيَّةِ، مَنُوعُوتٌ بِنُعُوتِ الْفَرْدَانِيَّةِ، لَيْسَ فِي مَعْنَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ.

(٣٨) وتعالى الله عن الحدود والغايات، والأركان والأعضاء والأدوات، لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات.

(٣٩) والمعراج حق، وقد أُسري بالنبي ﷺ، وعُرج بشخصه في اليقظة إلى السماء، ثم إلى حيث شاء الله تعالى من العلى، وأكرمه الله تعالى بما شاء، وأوحى إليه ما أوحى ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ (النجم: ١١) فصلّى الله عليه وسلّم في الآخرة والأولى.

(٤٠) والحوض الذي أكرمه الله تعالى به غياثاً لأُمَّته حق.

(٤١) والشفاعة التي ادّخرها الله لهم حق، كما روي في الأخبار.

(٤٢) والميثاق الذي أخذه الله تعالى من آدم عليه السلام وذريته حق.

(٤٣) وقد علم الله تعالى فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة، وعدد من يدخل النار جملة واحدة، فلا يُزاد في ذلك العدد، ولا ينقص منه.

(٤٤) وكذلك أفعالهم فيما علم منهم أن يفعلوه، وكلّ مُيسّر لما خُلِقَ له. والأعمال بالخواتيم، والسعيد من سَعِدَ بقضاء الله تعالى، والشقي من شَقِيَ بقضاء الله تعالى.

(٤٥) وَأَصْلُ الْقَدْرِ سِرُّ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَالتَّعَمُّقُ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ ذَرِيعَةُ الْخِذْلَانِ، وَسُلَّمُ الْحَرَمَانِ، وَدَرَجَةُ الطُّغْيَانِ، فَالْحَذَرُ كُلُّ الْحَذَرِ مِنْ ذَلِكَ نَظَرًا وَفِكْرًا وَوَسْوَسةً، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَوَى عِلْمَ الْقَدْرِ عَنْ أَنْامِهِ، وَنَهَاهُمْ عَنْ مَرَامِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (الانباء: ٢٣) فَمَنْ سَأَلَ: لِمَ فَعَلَ؟ فَقَدْ رَدَّ حُكْمَ كِتَابِ اللَّهِ؛ وَمَنْ رَدَّ حُكْمَ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

(٤٦) فَهَذَا جُمْلَةٌ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنْ هُوَ مُنَوَّرٌ قَلْبُهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ دَرَجَةُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ عِلْمَانِ: عِلْمٌ فِي الْخَلْقِ مَوْجُودٌ، وَعِلْمٌ فِي الْخَلْقِ مَفْقُودٌ، فَإِنْكَارُ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ كُفْرٌ، وَادْعَاءُ الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ كُفْرٌ، وَلَا يَثْبُتُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِقَبُولِ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ، وَتَرْكِ طَلَبِ الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ.

(٤٧) وَنُؤْمِنُ بِاللُّوحِ وَالْقَلَمِ، وَبِجَمِيعِ مَا فِيهِ قَدْ رُقِمَ. فَلَوْ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى شَيْءٍ كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ أَنَّهُ كَائِنٌ،

لِيَجْعَلُوهُ غَيْرَ كَائِنٍ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ. وَلَوْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ، لِيَجْعَلُوهُ كَائِنًا لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا أَخْطَأَ الْعَبْدَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيْبِهِ، وَمَا أَصَابَهُ، لَمْ يَكُنْ لِيَخْطِئَهُ.

(٤٨) وَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ سَبَقَ عِلْمُهُ فِي كُلِّ كَائِنٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَقَدَّرَ ذَلِكَ تَقْدِيرًا مُحْكَمًا مَبْرَمًا، لَيْسَ فِيهِ نَاقِضٌ، وَلَا مُعَقِّبٌ، وَلَا مُزِيلٌ، وَلَا مُغَيِّرٌ، وَلَا زَائِدٌ، وَلَا مُحَوِّلٌ، وَلَا نَاقِصٌ مِنْ خَلْقِهِ فِي سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ. وَذَلِكَ مِنْ عَقْدٍ* الْإِيمَانِ وَأُصُولِ الْمَعْرِفَةِ، وَالاعْتِرَافِ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَرُبُوبِيَّتِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا﴾ (الفرقان: ٢) **مَقْدُورًا** فَوَيْلٌ لِمَنْ صَارَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْقَدَرِ خَصِيمًا، (الأحزاب: ٣٨) وَأَحْضَرَ لِلنَّظَرِ فِيهِ قَلْبًا سَقِيمًا، لَقَدْ أَلْتَمَسَ بُوْهُمِهِ فِي فَحْصِ الْغَيْبِ سِرًّا كَتِيمًا، وَعَادَ بِمَا قَالَ فِيهِ أَفَّاكَأً أَتِيمًا.

(٤٩) وَالْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ حَقًّا.

- (٥٠) وهو عَزَّوَجَلَّ مستغْنٍ عن العرش وما دونه.
- (٥١) محيطٌ بكلِّ شيءٍ وبما فوقه، وقد أعجز عن الإحاطة خلقه.
- (٥٢) ونقول: إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا، إِيْمَانًا وَتَصَدِيقًا وَتَسْلِيمًا.
- (٥٣) وَنُؤْمِنُ بِالْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ، وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَنَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ.
- (٥٤) وَنُسَمِّي أَهْلَ قِبَلَتِنَا مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينَ، مَا دَامُوا بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَرِفِينَ، وَلَهُ بِكُلِّ مَا قَالَ وَأَخْبَرَ مُصَدِّقِينَ.
- (٥٥) وَلَا نَخُوضُ فِي اللَّهِ، وَلَا نُمَارِي فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى.
- (٥٦) وَلَا نَجَادِلُ فِي الْقُرْآنِ، وَنَشْهَدُ أَنَّهُ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، فَعَلَّمَهُ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَسَاوِيهِ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَا نَقُولُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، وَلَا نَخَالِفُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ.
- (٥٧) وَلَا نَكْفُرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ، مَا لَمْ يَسْتَحِلَّهُ.
- (٥٨) وَلَا نَقُولُ: لَا يَضُرُّهُ مَعَ الْإِيْمَانِ ذَنْبٌ لِمَنْ عَمِلَهُ.

(٥٩) نرجو للمحسنين من المؤمنين أن يعفو عنهم، ويدخلهم الجنة برحمته، ولا نأمنُ عليهم، ولا نشهدُ لهم بالجنة، ونستغفر لمسيئتهم، ونخافُ عليهم، ولا نُقنِطُهم.

(٦٠) والأمن والإياس ينقلان عن ملة الإسلام، وسبيلُ الحق بينهما لأهل القبلة.

(٦١) ولا يخرجُ العبدُ من الإيمان إلا بجحودٍ ما أدخله فيه.

(٦٢) والإيمان: هو الإقرار باللسان، والتّصديق بالجنان.

(٦٣) وأنَّ جميعَ ما أنزلَ اللهُ في القرآن. وجميعُ ما صحَّ عن رسول الله ﷺ من الشرع والبيان كُلُّهُ حقٌّ.

(٦٤) والإيمانُ واحدٌ، وأهله في أصله سواء، والتفاضلُ بينهم بالخشية والتّقى، ومخالفةِ الهوى وملازمةِ الأولى.

(٦٥) والمؤمنون كلُّهم أولياء الرحمن، وأكرمُهم عند الله أطوعُهم، وأتبعُهم للقرآن.

(٦٦) والإيمانُ: هو الإيمانُ بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدرِ خيرِه وشرِّه، وحلوه ومُرِّه، من الله تعالى.

(٦٧) ونحن مؤمنون بذلك كله، ولا نفرّق بين أحدٍ من رسله، ونصدّقهم كلّهم على ما جاؤوا به.

(٦٨) وأهلُ الكبائرِ "من أمة محمد ﷺ" في النار لا يخلّدون،

إذا ماتوا وهم موحّدون، وإن لم يكونوا تائبين بعد أن لقوا الله عارفين (مؤمنين) وهم في مشيئته وحُكمه، إن شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضلّه، كما قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾. وإن شاء عذبهم في النار بعدلّه، ثم

(النساء: ٤٨ و ١١٦)

يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشّافعين من أهل طاعته، ثم يبعثهم إلى جنّته، وذلك بأنّ الله تعالى تولّى أهل معرفته، ولم يجعلهم في الدارين كأهل نُكرته الذين خابوا من هدايته، ولم ينالوا من ولايته. اللهم يا ولي الإسلام وأهله، ثبّتنا على الإسلام حتى نلقاك به.

(٦٩) ونرى الصّلاة خلف كلّ برٍّ وفاجر من أهل القبلة، وعلى من مات منهم.

(٧٠) ولا ننزل أحداً منهم جنّةً ولا ناراً، ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرِكٍ ولا بنفاق، ما لم يظهر منهم شيء من ذلك، ونذرُ سرائرهم إلى الله تعالى.

(٧١) ولا نرى السيف على أحد من أمة محمد ﷺ إلا من وجب عليه السيف.

(٧٢) ولا نرى الخروج على أئمتنا، وولاة أمورنا وإن جاروا، ولا ندعو عليهم ولا ننزع يداً من طاعتهم، ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة، مالم يأمرُوا بمعصية، وندعو لهم بالصّلاح والمعافة.

(٧٣) ونتبع السنة والجماعة، ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة.

(٧٤) ونحب أهل العدل والأمانة، ونبغض أهل الجور والخيانة.

(٧٥) ونقول: الله أعلم فيما اشتبه علينا علمه.

(٧٦) ونرى المسح على الخفين، في السفر والحضر، كما جاء في الأثر.

(٧٧) والحج والجهاد فرضان ماضيان مع أولي الأمر من المسلمين برّهم وفاجرهم إلى قيام الساعة، لا يبطّلهما شيء ولا ينقضهما.

(٧٨) ونؤمن بالكرام الكاتبين، فإن الله قد جعلهم علينا حافظين.

(٧٩) ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض أرواح العالمين.

(٨٠) وبعذاب القبر لمن كان له أهلا، وسؤال منكر ونكير في

قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الأخبار عن

رسول الله ﷺ، وعن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

(٨١) والقبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران.

(٨٢) ونؤمن بالبعث وجزاء الأعمال يوم القيامة، والعرض

والحساب وقراءة الكتاب، والثواب والعقاب، والصراط

والميزان. والميزان يُوزَن فيه أعمال المؤمنين من الخير

والشر، والطاعة والمعصية.

(٨٣) والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان أبداً ولا تبدان؛ فإنَّ

الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق، وخلق لهما أهلاً،

فمن شاء منهم إلى الجنة أدخله فضلاً منه، ومن شاء منهم

إلى النار أدخله عدلاً منه، وكلُّ يعمل لما قد فرغ له

وصائر إلى ما خلق له.

(٨٤) والخير والشر مقدَّران على العباد.

(٨٥) والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا

يجوز أن يوصف المخلوق به (تكون) مع الفعل، وأما

الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكن. * وسلامة

الآلات فهي قبل الفعل وبها يتعلق الخطاب، وهو كما قال

الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

(البقرة: ٢٨٦)

* في الأصل: والممكن.

- (٨٦) وأفعال العباد (هي) خلق الله تعالى' وكسب من العباد.
- (٨٧) ولم يكلفهم الله تعالى' إلا ما يطيقون، ولا يُطبقون إلا ما كلفهم، وهو تفسير: "لا حول ولا قوة إلا بالله" نقول: لا حيلة لأحد، ولا حركة لأحد، ولا تحول لأحد عن معصية الله إلا بمعونة الله، ولا قوة لأحد على إقامة طاعة الله، والثبات عليها إلا بتوفيق الله.
- (٨٨) وكل شيء يجري بمشيئة الله عز وجل، وعلمه وقضائه وقدره. غلبت مشيئته المشيئات كلها، وغلب قضائه الحيل كلها، يفعل ما يشاء، وهو غير ظالم أبداً ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾
(الأنبياء: ٢٣)
- (٨٩) وفي دُعَاء الأحياء للأَمْوَاتِ، وَصَدَقَاتِهِمْ مَنفَعَةٌ لِّلْأَمْوَاتِ.
- (٩٠) والله تعالى' يستجيب الدَّعَوَاتِ، ويقضي الحاجات.
- (٩١) وَيَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَمْلِكُهُ شَيْءٌ، وَلَا غِنَى عَنِ اللَّهِ تَعَالَى طرفة عين، ومن استغنى عن الله تعالى' طرفة عين فقد كفر، وصار من أهل الحَيْن.
- (٩٢) وإنَّ الله تعالى يغضب ويرضى، لا كأحد من الورى.

(٩٣) ونحب أصحاب رسول الله ﷺ، ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، ونرى حبهم ديناً وإيماناً وإحساناً، وبغضهم كفرًا ونفاقاً وطغياناً.

(٩٤) وثبت الخلافة بعد النبي ﷺ أولاً لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، تفضيلاً له وتقديماً على جميع الأمة، ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم لعثمان رضي الله عنه، ثم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهم الخلفاء الراشدون، والأئمة المهتدون الذين قضوا بالحق، وكانوا به يعدلون.

(٩٥) وأن العشرة الذين سمّاهم رسول الله ﷺ، وبشّرهم بالجنة، نشهد لهم بالجنة، على ما شهد لهم رسول الله ﷺ، وقوله الحق، وهم: أبو بكر وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح وهو أمين هذه الأمة، رضوان الله عليهم أجمعين.

(٩٦) وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلَ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَزْوَاجِهِ
الطَّاهِرَاتِ مِنْ كُلِّ دَنْسٍ، وَذُرِّيَّاتِهِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ كُلِّ
رَجَسٍ، فَقَدْ بَرَأَ مِنَ النِّفَاقِ.

(٩٧) وَعِلْمَاءُ السَّلَفِ مِنَ السَّابِقِينَ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ
أَهْلُ الْخَيْرِ وَالْأَثَرِ، وَأَهْلُ الْفَقْهِ وَالنَّظَرِ، لَا يُذَكَّرُونَ إِلَّا
بِالْحَمِيلِ، وَمَنْ ذَكَرَهُمْ بِسُوءٍ، فَهُوَ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ.

(٩٨) وَلَا نَفْضِلُ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَنَقُولُ: نَبِيٌّ وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ.

(٩٩) وَنُؤْمِنُ بِمَا جَاءَ مِنْ كِرَامَاتِهِمْ، وَصَحَّ عَنْ الثَّقَاتِ مِنْ
رَوَايَاتِهِمْ.

(١٠٠) وَنُؤْمِنُ بِأَشْرَاطِ السَّاعَةِ، مِنْهَا: خُرُوجُ الدَّجَالِ، وَنَزُولُ
عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ، وَنُؤْمِنُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ
مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجِ دَابَّةِ الْأَرْضِ مِنْ مَوْضِعِهَا.

(١٠١) وَلَا نُصَدِّقُ كَاهِنًا وَلَا عَرَّافًا، وَلَا مَنْ يَدَّعِي شَيْئًا بِخِلَافِ
الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ.

(١٠٢) وَنَرَى الْجَمَاعَةَ حَقًّا وَصَوَابًا، وَالْفِرْقَةَ زَيْغًا وَعَذَابًا.

(١٠٣) ودينُ الله في السَّماء والأرضِ واحدٌ، وهو دينُ الإسلام،

كما قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ

مِنْهُ﴾، وقال تعالى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

(المائدة: ٣)

(آل عمران: ٨٥)

(١٠٤) وهو بين الغلوِّ والتقصير، وبين التشبيه والتعطيل، وبين

الجبر والقدر، وبين الأمن والإياس.

(١٠٥) فهذا ديننا واعتقادنا ظاهراً وباطناً، ونحن بُرَاءُ إلى

الله تعالى من كلِّ من خالفَ الذي ذكرناه وبيّناه.

ونسأل الله تعالى أن يُثَبِّتَنَا على الإيمان، ويَخْتَمَ لنا به،

وَيَعِصِمَنَا من الأهواءِ المختلفة، والآراءِ المتفرقة، والمذاهب

الرديّة، مثل: المشبّهة، والمعتزلة، والجهميّة، والجبريّة، والقدريّة،

وغيرهم من الذين خالفوا السُّنة والجماعة، واتبَعَ البدعة والضلالة،

ونحن منهم بُرَاءُ، وهم عندنا ضلّال وأردياء. وبالله العصمة

والتوفيق، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

مكتبة البشري

مكتبة البشري
مكتبة البشري
مكتبة البشري

ملونة كرتون مقوي

السراجي	شرح عقود رسم المفتي
الفوز الكبير	متن العقيدة الطحاوية
تلخيص المفتاح	متن الكافي
مبادئ الفلسفة	المعلقات السبع
دروس البلاغة	هداية الحكمة
تعليم المتعلم	كافية
هداية النحو (مع التمارين)	مبادئ الأصول
المرفقات	زاد الطالبين
ايساغوجي	هداية النحو (متداول)
عوامل النحو	شرح مائة عامل
المنهاج في القواعد والإعراب	

سيطع قريبا بعون الله تعالى

ملونة مجلدة

الصحيح للبخاري

مجلدة

الجامع للترمذي	الصحيح لمسلم
الموطأ للإمام محمد	الموطأ للإمام مالك
مشكاة المصابيح	الهداية
التيبان في علوم القرآن	تفسير البيضاوي
شرح نخبة الفكر	تفسير الجلالين
المسند للإمام الأعظم	شرح العقائد
ديوان الحماسة	آثار السنن
مختصر المعاني	الحسامي
الهدية السعيدية	ديوان المتنبي
رياض الصالحين	نور الأنوار
القطبي	شرح الجامي
المقامات الحريية	كنز الدقائق
أصول الشاشي	نفحة العرب
شرح تهذيب	مختصر القدوري
علم الصيغه	نور الإيضاح

Books in English

Tafsir-e-Uthmani (Vol. 1, 2, 3)
Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)
Key Lisaan-ul-Quran (Vol. 1, 2, 3)
Al-Hizb-ul-Azam (Large) (H. Binding)
Al-Hizb-ul-Azam (Small) (Card Cover)

Other Languages

Riyad Us Saliheen (Spanish) (H. Binding)
Fazail-e-Aamal (German)
Muntakhab Ahadis (German)
To be published Shortly Insha Allah
Al-Hizb-ul-Azam (French) (Coloured)

مکتبۃ البشیری

شعبہ نشر و اشاعت

میرٹھری کمیٹی، میرٹھریل ٹرسٹ (میرٹھری) کراچی، پاکستان

درس نظامی اردو مطبوعات

نورانی قاعدہ	سورۃ یس	خیر الاصول (اصول الحدیث)	خصائل نبوی شرح شامک ترمذی
بعدادی قاعدہ	رحمانی قاعدہ	اعجاز القرآن	معین الفلسفہ
تفسیر عثمانی	بیان القرآن	معین الاصول	آسان اصول فقہ
النبی الخاتم الموعود ﷺ	سیرت سیدہ الکوین خاتم النبیین ﷺ	فوائد مکبہ	تیسیر المنطق
حیات الصحابہ رضی اللہ عنہم	خلفائے راشدین	تاریخ اسلام	فصول اکبری
امت مسلمہ کی مائیں	نیک بیبیاں	علم الخو	علم الصرف (اولین و آخرین)
رسول اللہ ﷺ کی نصیحتیں	تبلیغ دین (امام غزالی رحمہ اللہ)	جوامع الکلم	عربی حقوق المصادر
اکرام المسلمین / حقوق العباد کی فکر کیجیے	علامات قیامت	صرف میر	جمال القرآن
حیلہ اور بہانے	جزاء الاعمال	تیسیر الابواب	نحو میر
اسلامی سیاست	علیم السنن	بہشتی گوہر	میزان و منشعب (الصرف)
آداب معیشت	منزل	تسلیل المبتدی	تعلیم الاسلام (کتمل)
حصن حصین	الحزب الاعظم (ماہوار کتمل)	فارسی زبان کا آسان قاعدہ	عربی زبان کا آسان قاعدہ
الحزب الاعظم (ہفتوار کتمل)	اعمال قرآنی	کریمیا	نام حق
زاد السعید	مناجات مقبول	تیسیر المبتدی	پند نامہ
مسنون دعائیں	فضائل اعمال	کلید جدید عربی کا معلم (اولیٰ چہارم)	عربی کا معلم (اول تا چہارم)
فضائل صدقات	اکرام مسلم	آداب المعاشرت	عوامل الخو (الخو)
فضائل درود و شریف	فضائل علم	تعلیم الدین	حیات المسلمین
فضائل حج	فضائل امت محمدیہ ﷺ	لسان القرآن (اول تا سوم)	تعلیم العقائد
جواب الہدایت	منتخب احادیث	سیر صحابیات	مفتاح لسان القرآن (اول تا سوم)
آسان نماز	نماز خفی		بہشتی زیور (تین حصے)
نماز مدلل	آئینہ نماز		
معلم الحج	بہشتی زیور (کتمل)		
خطبات الاحکام لجمعات العام	روضۃ الادب		
	دامتی نقشہ اوقات نماز: کراچی، سندھ، پنجاب، خیبر پختونخواہ		

دیگر اردو مطبوعات

قرآن مجید پندرہ سطری (حافظی)	نسخ پارہ
نسخ سورہ	علم پارہ (درسی)

”وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ” الانعام ١٥٣

مَتْنُ العَقِيدَةِ الطَّحَاوِيَّةِ

للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي

٢٣٩ - ٣٢١ هـ

مكتبة البشير

کراتشي - پاکستان